

## في الحدث

حازم مبيضين

## نصر الله يغيّر لهجته تجاه سوريا

بالرغم من أن الشيخ حسن نصرالله، يرى أن التطورات الأخيرة في سوريا، تثبت أن الرهان على سقوط النظام، وانشقاق الجيش، وعلى حرب طائفية وتدخل عسكري خارجي، لن يؤدي إلى نتيجة، فإنه للمرة الأولى منذ عام، يعترف أن في سوريا غير ما كان ينكره، حين يقول إن حمص لا تشهد تمرداً ضد نظام الأسد، وهو اليوم يتطوع لدعوة جميع الأطراف في سوريا، إلى إلقاء السلاح والدخول في حل سياسي، وبما يعني بدهاء أن هناك أكثر من طرف، وأن الصراع المسلح مستمر بين هذه الأطراف، التي يدعوها أمين عام حزب الله، إلى مراجعة تؤدي بكل موضوعية إلى التخلي عن السلاح بشكل متزامن، للتوصل إلى حل سياسي واضح، وهي المرة الأولى في حدود علمنا، التي يتوجه فيها الشيخ إلى النظام السوري، مطالباً بالتخلي عن الحلول الأمنية والعسكرية. من حق الشيخ الشعور بالخوف على سوريا من خطر التقسيم، ومن الحرب الأهلية، ومن الغوصي، واضعاف سوريا بما تمثل في الصراع القومي الإسرائيلي، ونحن أيضاً نخاف عليها وعلى شعبها، ومن حقه التوصل، ولو متأخراً، إلى النتائج التي كانت شديدة الوضوح منذ عام كامل، وهي أن عدم التوصل إلى حل سياسي، يعني المزيد من النزف والتعب والإرهاق، لكنه يتعد قليلاً عن الصواب حين يؤكد أن من يريد إسقاط النظام السوري بأي ثمن، لن يستطيع أن يفعل ذلك، بالرغم من اعترافه بأن هناك شعبيًا في سوريا، يريد الإصلاح، ولا يريد التقسيم ولا الحرب الأهلية أو الطائفية، ولعل ذلك يطرح سؤالاً حول من يريد في سوريا أو لسوريا غير ذلك. لا يستطيع أي مراقب محايد أن يغفل تغير لهجة الشيخ تجاه ما يجري في بلاد الشام، والمهم اليوم معرفة سبب هذا التغير الذي لا يرقى لمرتبة الانقلاب، خاصة مع تسرب أنباء استخباراتية تقول، إن أيام نظام الأسد باتت معدودة، بعد أن تقرر مصيره في سلسلة من المحادثات السرية، بين واشنطن وطهران، أكدت الإدارة الأميركية خلالها التزامها بمواصلة السير على طريق الدبلوماسية، ما يتعلق بالقضية النووية الإيرانية، وضمان معارضتها لأي عمل عسكري من قبل إسرائيل، في مقابل أن تتخلى طهران عن الدفاع عن الرئيس السوري، وبما يساعد على عزلة النظام.

تتماهى تصريحات نصر الله، مع التسريبات القائلة إن شرط طهران الوحيد للتخلي عن الأسد، هو عزل الرئيس والموالين له، بنفس الطريقة التي اتبعت في مصر مع نظام مبارك، مع ضمان نقل السلطة إلى هيئة عسكرية محددة بوضوح، وذلك للموافقة على خيانة قلب نظام الحكم في دمشق، في عملية تحمل الاسم الكودي "بي بي إيه" وتعني (دمروا بشار الأسد)، وهي عملية تم الإعداد لها جيداً على المستويات اللوجستية والتنظيمية في الدوحة، وبما يعني أن دور قطر سيكون أساسياً مرة أخرى، جنباً إلى جنب مع السعودية، التي تدعم ضرورة التدخل عسكرياً لدعم المعارضة السورية، والمجلس الوطني السوري، وهذا ما يقصر الزيارات المستمرة إلى العاصمة القطرية من ممثلين بارزين من حزب الله وحماس، والذين بعد عدة اجتماعات مع مبعوثين إيرانيين، يحتمل أن يكونوا وافقوا على تنفيذ الخطط الاستراتيجية والتكتيكية الجديدة، التي اعتمدها طهران ضد الأسد.

تتوافق هذه التسريبات، مع بعض الإشهارات إلى أن العملية في طور التنفيذ، ومنها استبعاد واشنطن لأي تدخل عسكري في سوريا، مع التأكيد المستمر على وجوب رحيل الأسد، والتدخل الدولي العربي غير كوفي عنان، في رحلته للبحث عن حل للأزمة بالطرق الدبلوماسية، والتوصل إلى اتفاق سياسي، إضافة إلى ما يقال عن نوايا صينية، بسحب آلاف من العاملين الصينيين في صناعة الدفاع المحلية وصناعة النفط، فهل تكون مواقف طهران، وما يرافقها من مؤشرات، هي ما دفع الشيخ حسن نصر الله، لتغيير لهجته تجاه النظام السوري، وليس تجاه الدولة السورية. الأيام جلي بالمفاجآت.

قالت الأمم المتحدة إنها ستوفد بعثة إلى سوريا نهاية الأسبوع الجاري لتقييم الوضع الإنساني في البلاد. وسيشكل الوفد الاممي جزءاً من وفد كبير تقوده السلطات السورية وضم ممثلين عن منظمة التعاون الإسلامي. ومن المقرر أن يزور الوفد المدن السورية التي شهدت قتالاً ضارياً اثناء الانتفاضة الجارية في البلاد ومنها مدن حمص وحماه ودرعا.

نيويورك/BBC



تظاهرات ضد النظام السوري أ.ف.ب

## الأمم المتحدة تقرر إيصال بعثة إنسانية إلى سوريا

"عصابات مسلحة" ممولة خارجياً هدفها زعزعة استقرار سوريا.

واشادت المنظمات الحقوقية والاعاثة التي تنتمي الي ٢٧ بلداً مختلفاً - التي تنتمي الي ٢٧ بلداً مختلفاً - بيان مشترك أصدرته الخميس مجلس الامن التابع للامم المتحدة اتخاذ موقف موحد واصدار قرار يدين استخدام السلطات السورية للعنف والتعذيب والاعتقال التعسفي بحق المدنيين. وقالت سبهر بلحسن، رئيسة الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، إن السوريين "صمدوا بشجاعة منقطع النظير سنة كاملة امام الجرائم المنهجية والواسعة النطاق بينما وقف العالم متفرجاً. على المجتمع الدولي ان يتوحد ويساعد السوريين على وضع حد لهذا الرعب."

في غضون ذلك، شارك الآلاف من المواطنين السوريين في مظاهرات مؤيدة للنظام انطلقت في عدة مدن منها العاصمة دمشق دانت ما وصفته "بالمأامرة" التي تستهدف البلاد. وعرض التلفزيون الحكومي السوري صوراً لعشرات الآلاف من السوريين وهم يحملون صور الرئيس الأسد والاعلام السورية في مدن دمشق وحلب واللاذقية والسويداء والحسكة. وكانت الحكومة السورية قد دعت انصارها الي الخروج في مسرات تحت عنوان "المسيرة العالمية من اجل سوريا" وذلك للرد على المظاهرات المناوئة للنظام التي تنوي المعارضة تنظيمها في عدة مدن حول العالم. يذكر ان الرئيس السوري بشار الأسد ما لبث يصبر على ان قواته انما تحارب

رسمي إن بعض الخدمات القنصلية المقدمة للأتراك في سوريا سوف تتوقف يوم الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

من ناحية أخرى، اقترح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إقامة منطقة آمنة على طول الحدود السورية التركية حيث ارتفع عدد اللاجئين، وتقول تركيا من جانبها إنها شهدت تدفقاً متزايداً للاجئين السوريين في الأيام الأخيرة، إذ قال سلجوق اوتال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية "قفز عدد اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا بواقع ١٠٠٠ لاجئ في يوم واحد، وارتفع العدد الاجمالي بذلك الي ١٤,٧٠٠ لاجئ." واضاف الناطق ان عدد اللاجئين يرتفع باستمرار.

من اجل انهاء العنف في سوريا، وكانت روسيا والصين قد صوتتا ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يدين النظام السوري.

## ميدانياً

قصفت القوات السورية مدينة درعا الجنوبية التي تعتبر مهد الانتفاضة الحالية، وذلك بعد تمكنها من استعادة السيطرة على مدينة الب شمال غربي البلاد قرب الحدود التركية في وقت سابق من الاسبوع الجاري. من ناحية أخرى، نصحت تركيا مواطنيها في سوريا بمغادرتها، محذرة من أن التطورات في الأراضي السورية أدت إلى ما وصفته بمخاطر أمنية بالغة.

وقالت الخارجية التركية في بيان

وجاء الإعلان عن إيصال البعثة متزامناً مع ذكرى مرور عام واحد على اندلاع الاحتجاجات ضد النظام السوري، التي أسفرت الى الآن عن مقتل اكثر من ثمانية آلاف شخص. وأكدت مسؤولة الشؤون الإنسانية في الامم المتحدة فاليري ايجوس في تصريح اصدرته على ضرورة "ان تضمن الحكومة السورية حرية وصول البعثة الى المدن والاماكن المتأثرة لتتمكن من تقييم الحاجات المستعجلة وتوفير العناية الطبية والمستلزمات الضرورية. فليس هناك متسع من الوقت".

وجاء إعلان الأمم المتحدة بعد ان ناشدت أكثر من مئتي منظمة حقوقية وعاثية كلا من روسيا والصين دعم المحاولات التي تبذلها المنظمة الدولية

## واشنطن تايمز: خطة إسرائيلية لتدمير المواقع النووية الإيرانية

إسرائيل عكفت على مراجعة قائمة الأهداف الإيرانية، التي تنوي مهاجمتها على مدار أكثر من عقد كامل، حيث اكتسبت معرفة وثيقة بالبنية التحتية والمنشآت العسكرية الإيرانية، وذلك من خلال تعاونها مع الولايات المتحدة وتبادلها للمعلومات الاستخباراتية لاسيما ما تحوزه الشبكة الخاصة بالأقمار الصناعية التجسسية لواشنطن.

من القنابل، كما رجحت الصحيفة الأمريكية أن نشوب الحرب بين إسرائيل وإيران من شأنه أن يدفع الولايات المتحدة لدعم إسرائيل وخوضها الحرب إلى جانبها، مما سيبرح كفة إسرائيل لتحقيق فوزاً ساحقاً على طهران وتتمكن نفسها ضد تلك الهجمات عن طريق تطويرها منظومة القبة الحديدية وبنائها للعديد من الملاجئ الواقية

العراقية في عام ١٩٨١، فضلاً عن تدميرها المنشآت نووية سورية تحت الإنشاء في عام ٢٠٠٧. غير أن الصحيفة رأت أن قيام إيران بتشييد المنشآت النووية تحت سطح الأرض سيصعب من مهمة إسرائيل الرامية لتدمير تلك المنشآت، مشيرة إلى أن التحصينات الإيرانية قد تدفع إسرائيل لاستخدام العديد من الأسلحة الأمريكية المتطورة

في الهجوم، لافتة إلى أن التحرك العسكري الإسرائيلي ضد المنشآت النووية الإيرانية ستردده طهران عقب سماع دوى الانفجارات التي ستضرب جميع أنحاء البلاد. وأشارت الصحيفة إلى أن القوات الجوية الإسرائيلية لها باع طويل في عمليات الهجوم المفاجئ، واستشهدت في ذلك بالغايات التي نفذتها على منشآت "تموز" النووية

□ **واشنطن / أ.ش.أ** سلطت صحيفة "واشنطن تايمز" الأمريكية الضوء الخميس، على ما اعتبرتها الملامح العامة للخطة الإسرائيلية لشن عمل عسكري لتدمير المواقع النووية الإيرانية. ورات الصحيفة الأمريكية في تقرير لها بموقعها الإلكتروني أنه في حالة اتخاذ إسرائيل قراراً بضرب إيران فإنها ستلجأ إلى أسلوب المباشرة

## تقرير يكشف هروب ٧ آلاف امرأة مصرية لتقديم اللجوء بأوروبا



ناشطات مصريات

## □ لاهاي / أ.ف.ب

كشفت تقرير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للاتحاد الأوروبي بمدينة بروكسل، عن طلبات لجوء لسيدات مصريات هربن من مصر عقب الثورة، وتقدمن بطلبات لجوء في دول الاتحاد الأوروبي.

ونقلت الوسائل الإخبارية في التلفزيون الألماني، امس، أن الاتحاد الأوروبي تلقى رسمياً ٧ آلاف طلب من سيدات مصريات يطالبن باللجوء السياسي والديني، حيث احتلت السويد المركز الأول في طلب اللجوء للمصريات، وجاءت فرنسا وهولندا وألمانيا في الدول الأكثر تقدماً لطلبات اللجوء. وقال التقرير إن الاتحاد الأوروبي خصص ميزانية تغطي العام القادم لاستيعاب ٢٠ ألف لاجئة عربية، عن طريق المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للاتحاد الأوروبي، بالتعاون

مع مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين للأمم المتحدة. وحذرت التقارير من احتمال وصول مهاجرين جدد من كل من مصر وسوريا وليبيا وتونس عن طريق الهروب من بلادهم خلال العام الحالي، ووصولهم إلى دول أوروبا من خلال سواحل إيطاليا على متن سفن، والتي

صالح، العام الماضي. وجاءت مطالب صالح بعد احتجاجات حاشدة شارك فيها الآلاف من الناشطين الأسبوع الماضي لدعوة محاكمته. وبدوره، قال عبد جنادي، الناطق باسم حزب "المؤتمر الشعبي" إن مطلب صالح، الذي يتزأس الحزب منذ تخليه عن السلطة، لا يمثل موقف الحزب إلا لأنه كان شرطاً وضعه مقابل رحيله.

## هجوم إثيوبي على إريتريا ينذر بحرب وشيكة

## □ اديس ابابا / أ.ف.ب

الإريترية، بما في ذلك وزارة الخارجية، الاستجابة لاتصالات شبكة CNN من أجل الحصول على تعليق. ووقع الهجوم على بعد ١٦ كيلومتراً داخل الأراضي الإريترية، من المتوقع أن يشعل التوترات بين البلدين، اللذين خاضا حرباً لمدة عامين عام ١٩٩٨، والتي خلفت نحو ٨٠ ألف قتيل، وأدت لقطع العلاقات الدبلوماسية منذ ذلك الحين. وجاء التوغل العسكري الإثيوبي انتقاماً لمجموعات مدعومة من إريتريا يعتقد أنها مسؤولة عن ارتكاب فظائع في إثيوبيا، بحسب المتحدث، بما في ذلك هجوم في يناير/كانون الثاني، أسفر عن مقتل خمسة سياح غربيين.

استقرار وأمن اليمن، وذلك من خلال تخلي صالح عن حقه الدستوري عن الفترة الدستورية المتبقية له، ثم إجراء انتخابات رئاسية مبكرة. وجاء اللواء على محسن صالح، قائد المنطقة الشمالية الغربية قائد الفرقة أولى مدرع، على رأس لائحة المطلوب رحليهم، بجانبه، أربعة من أشقاء الشيخ القبلي صادق الأحمر، الذي أعلن تأييده للثورة الشعبية ضد

وقال مستشار بارز للرئيس اليمني السابق، رفض كشف هويته، إن على "عناصر الأزمة"، وهدمهم عشرة أشخاص، أن ترحل بناء على اتفاق سري مسبق كان قد تم التوصل إليه بين صالح، وعلى محسن الأحمر، في منزل عبد ربه منصور هادي، الذي تولى رئاسة اليمن مؤخراً. وأوضح المصدر أنه تم الاتفاق بأن يرحل الجميع من السلطة من أجل

## □ صنعاء / أ.ف.ب

رهن الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، مغادرته اليمن برحيل من سماهم "عناصر الأزمة"، بينهم قيادات عسكرية وقبيلية بناء على اتفاق تم مقابل تخليه عن السلطة، وفي الغضون، أكدت السلطات اليمنية، الجمعة، اختطاف مسلحين لامرأة سويسرية في مدينة الحديدة.

## محامي مرتكب مذبحه قندهار: موكلي لم يكن بكامل صحته

## □ واشطن / أ.ش.أ

كشفت جون هنري براون، محامي العسكري الأمريكي المتهم بقتل ١٦ مديناً أفغانياً في مسكنهم جنوبي أفغانستان الجمعة، أن موكله أصيب مرتين أثناء خدمته في العراق وأنه لم يكن مطمئناً من حالته الصحية. وقال براون، وهو محام بارز من مدينة سياتل بولاية واشنطن شمال غرب الولايات المتحدة، إن المتهم كان قد أتم ثلاث دورات خدمة في العراق، وكان متأكدًا بأنه غير مؤهل للخدمة في أفغانستان. وأضاف براون أن موكله رجل ذو طبيعة هادئة، وأنه لم يكن من المتحاملين على المسلمين، نافيًا ما جاءت به التقارير الإخبارية من ان المتهم يعاني من مشاكل في

زواجه أو أنه من مدمني الكحول ووصف هذه التقارير بأنها محض خيال، مشيراً إلى طفلان.

وتسببت أحداث الأحد الماضي في تسليم ضغوط جديدة على الجيش الأمريكي العامل في أفغانستان، حيث علقت حركة طالبان مشاركتها في مفاوضات السلام مع الجانب الأمريكي في أعقاب ارتكاب العسكري الأمريكي المذكور لفعلة التي راح ضحيتها نسوة وأطفال ورجال، كما طالب الرئيس الأفغاني حامد كرزاي الولايات المتحدة بسحب قواتها من المناطق الريفية وإعادةتها إلى قواعدها، والسماح للقوات الأفغانية بأخذ زمام قيادة العمليات الأمنية، وذلك للحد من الخسائر في صفوف المدنيين.